

الدرس 81 / التعليق على كتاب العلو للذهبى / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال الحافظ رحمة الله تعالى في كتاب العلوم طبقة أخرى من أئمة الإسلام وعلماء السنة قال العلامة القاضي أبو

احمد العسال محدث اصحابه في كتاب المعرفة من تأليف - 00:00:00

باب تفسير قوله الرحمن على العرش استوى فساق ما ورد فيه من اقوال ائمة السلف رضي الله عنهم ومالك والثوري وابي عيسى يحيى ابن ميراث وكتب وابن مبارك حديث ابن مسعود الذي يقول يقول فيه والعرش فوق الماء والله عز وجل فوق العرش ولا يخفى عليه شيء من اعمالكم. قال الذهبى وهو حديث صحيح - 00:00:20

وكان ابو احمد من نوعية العلم لقى ابا مسلم الكنجى وابن ابي عاصم وطبقتهما ومات سنة تسع واربعين وثلاث مئة العلامة ابو بكر الصبفى قال ابو عبد الله الحاكم قال فقيه ابو بكر ابن احمد ابن اسحاق الصبفى النيسابوري قد تضع العرب في موضعى على - 00:00:40

قال الله تعالى فصيحا في الارض وقال العرب في. في موضع صحفى. نعم. قال قد تضع العرب في موضع على قال الله تعالى الا فسيحوا في الارض فقال ولاصلينكم في جذوع النخل ومعناه على الارض وعلى النخل فكذلك قوله من في السماء اي من على العرش - 00:01:00

كما صحت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذهبى قلت كان هذا الصوفى عديم النظير في الفقه بصيرا بالحديث كبير الشأن توفي سنة اثنين واربعين وثلاث مئة واكثر عنه الحاكم ابو القاسم الطبرانى محدث الدنيا صنف الحافظ الكبير ابو القاسم سليمان ابن احمد ابن ايوب اللحمى الشامي نزيل - 00:01:20

في كتاب السنة له باب ما جاء في السواء الله تعالى على عرشه بائن من خلقه. فساق في الباب حديث ابي رز العقيرى. قلت يا رسول الله اين كان ربنا وحديث عبدالله بن خليفة عن عمر في علو رب على عرشه وحديث الاولى وان العرش على ظهورهن وان الله فوقه؟ فقال - 00:01:40

وقول مجاهد في المقام محمود قال الذهبى انتهى الى الطبرانى علوم الاستناد في الدنيا وعاش منه سنة واياما وعمل المعاجم الثلاثة وصنف كتابا كثيرة تدل على حفظه وبراعته وسعة روايته. مات سنة ستين وثلاث مئة رحمة الله تعالى - 00:02:00

الامام ابو بكر الاجري صنف الحافظ الزاهد ابو بكر محمد بن الحسين الاجري المجاور في حرم الله كتاب الشريعة في السنة فمن ابوابه التحذير من مذهب الحلوية ثم قال الذي يذهب اليه اهل العلم ان الله تعالى على عرشه فوق سماواته وعلمه محظوظ بكل شيء قد احاط - 00:02:20

ما خلق في السماوات العلي وبجميع ما في سبع اراضين يرفع اليه اعمال العباد. فان قيل فايش فايش معنى قوله ما من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. قيل علمه والله على عرشه. وعلمه محظوظ بها. كما فسره اهل العلم. والآية - 00:02:40

اولها وآخرها على انه العلم. وهو على عرشه هذا قول المسلمين. قال ثم قال حدثنا ابن مخلد حدثنا ابو داود. قال حدثنا احمد محمد قال حدثنا سريج من النعمان حدثنا عبد الله بن نافع قال قال مالك الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان - 00:03:00

قال الذهبى كان الاجري محدثا محدثا اثريا. حسن التصانيف جاور مدة روى عن الكنجى وابن شعيب الحرانى وطبقه وحمل عنه خلق

كثير من الحجاج توفي سنة ستين وثلاث مئة. الحافظ ابو الشيخ قال محدث اصبهان مع الطبراني ابو - 00:03:20

محمد ابن يحيى رحمة الله في كتابه العظمة له ذكر عرش الرب تبارك وتعالى وكرسيه وعظم خلقهما وعلو الرب فوق عرشه ثم وجملة من الاحاديث في ذلك قد مضت. قال الذهبي وله كتاب السنة وكتاب فضائل الاعمال. والسنة والسنة الكبير وقع وقع - 00:03:40

لنا جملة من تصانيفه وكان اماما في الحديث رفيع الاسناد سمع ابا بكر ابى عاصم وطبقته ولحق بالكوفة ابا عمرو قتات وبالبصرة ابا خليفة توفي سنة تسع وستين وثلاث مئة وهو في عشر مئة. العلامة ابو بكر - 00:04:00

اخبارنا عز الدين ابن اسماعيل ابن فراء ابنا بمحمد ابن قدامة ابنا مسعود ابن عبد الواحد الهاشمي ابنا صاعد بن علي بن محمد الجورجاني ان ابنا يوسف بن حمزة الحافظ ابنا ابو بكر احمد بن ابراهيم اسماعيل بكتاب اعتقاد السنة له قال اعلموا رحمة الله ان مذاهب مذاهب اهل - 00:04:20

اهل السنة والجماعة الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وقبول ما نطق به كتاب الله وما صح فيه الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا معد لا عما ورد به. ويعتقدون ان الله تعالى مدعوهم باسمائه الحسنى موصوف بصفاته التي وصف بها - 00:04:40

نفسه ووصفه بها نبيه خلق ادم بيده ويداه مبسوطتان بلا اعتقاد كيف ؟ استوى على العرش بلا كيف فانه انتهى الى انه استوى على العرش ولم يذكر كيف كان استواه ثم سرد سائر اعتقاده للسنة قال الذهبي كان الاسماعيلي كان الاسماعيلي كان - 00:05:00

ليوم مشايخ الاسلام رأسا في الحديث والفقه. قال ابو اسحاق في طبقات الفقهاء الشافعية جمع ابو بكر بين الفقه والحديث. ورئاسة الدين والدنيا مصنف الصحيح اخذ عنه فقهاء جرجان وقال حمزة وقال حمزة السهم مات سنة احدى وسبعين وثلاث مئة بجرجان - 00:05:20

ولو اربع وتسعون سنة الازهري امام اللغة. قال العلامة الاستاذ ابو منصور ابن احمد ابن الازهري الهروي صاحب التهذيف ما نقله عنه شيخ الاسلام بليده في كتاب الفاروق الله تعالى على العرش ويجوز ان يقال في المجاز هو في السماء - 00:05:40

قوله امنت في السماء ان يخسف بكم الارض ؟ قال الذهبي الاسهاري هو صاحب كتاب تهذيب اللغة. توفي في شهر ربيع الاول سنة سبعين وثلاث مئة من ورعيه انه لحق ببغداد ابن دریث فامتنع من الرواية عنه لشغله المسرى. ابو بكر - 00:06:00

قال الامام المحدث الصادق ابو بكر ابراهيم شاذان البغدادي حدثني من اثق به وسمع ذلك معى ولدي ابو علي قال كنا نغسل ومتنا هو على سريره فكشفنا عنه الثوب فسمعنناه يقول هو على عرشه وهو على عرشه وحده. قال فتفرقنا من عظم ما سمعنا ثم رجعنا - 00:06:20

غسلناه رحمة الله قال الذهبي اخرج هذه القصة شيخ موفق الدين في كتابه صفة العلو له وهو سمعنا من القاضي تاج الدين عبد الخالق عنه وكان ابو بكر من اصحاب الحديث والآثار يروي عنه البغاوي وذويه توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة وكان ابنته الحسن مسند بغداد - 00:06:40

في وقته مات في اخر سنة خمس وعشرين واربع مئة ابو الحسن ابن مهدي المتكلم قال الامام ابو الحسن علي بن مهدي الطبرى تلميذ الاشعري في مشكلة الآيات له في باب قوله الرحمن على العرش استوى. اعلم ان الله في السماء فوق كل شيء مستو على عرشه. بمعنى انه عال عليك - 00:07:00

ومعنى الاستواء الاعتلاء كما تقول العرب استویت على ظهر الدابة واستویت على السطح بمعنى علوته واستویت الشمس على رأسي واستوی الطير على قمة رأسي بمعنى علا في الجو فوجد فوق رأسي فالقديم جل جلاله عال على عرشه بذلك على - 00:07:20

في السماء عال على عرشه قوله المتن من في السماء وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقوله الي الكلمة الطيب وقوله ثم يعرج اليه وزعم البلخي ان استواء الله على العرش هو الاستيلاء عليه مأخوذ من قول العرب استوى بشر على العراق - 00:07:40

اي استولى عليها وقال ان العرش يكون يكمن الملك فيقال له ما انكرت ان يكون عرش الرحمن جسما خلقه وامر ملائكته بحمده قال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثماني وامية يقول مجدوا الله فهو للمجد اهل. ربنا في السماء يمسى كبيرا - 00:08:00 بالبناء الاعلى الذي سبق الناس وسوى فوق السماء سريرا. قال مما يدل على ان استوائيها هنا ليس بالاستيلاء. انه لو كان كذلك فلم يكن ينبغي ان يخص العرش بالاستيلاء عليه دون سائر خلقه. اذ هو مستو على مستوى العرش وعلى الخلق. ليس للعرش مزية على ما - 00:08:20

ما ما وصفته فبان بذلك فساد قوله. ثم يقال له ايضا ان الاستواء ليس هو الاستيلاء الذي هو من قول العرب مستوى فلان على كذا اي استولى اذا تمكن منه بعد ان لم يكن متمكن فلما كان الباري عز وجل لا يوصف بالتمكن بعد ان لم يتمكن - 00:08:40 ماكينة لم يصرف معنى الاستواء الى الاستيلاء ثم ذكر ما حدثه عن داود ابن علي عن ابن الاعرابي وقد مر ثم قال فان قيل ما تقولون في قولي امتنتم في السماء؟ قيل له معنى ذلك انه فوق السماء على العرش كما قال فصيحوا في الارض بمعنى على الارض. فقال 00:09:00 لاصلي -

في جنوح النخل فكذلك امتنتم من في السماء فان قيل هنا تقولون في قوله وهو الله في السماوات وفي الارض قيل له ان بعض القراء ليجعل الوقت في السماوات ثم يبتدأ وفي الارض يعلم وكيفما كان فلو ان قائلًا قال فلان بالشام والعراق ملك لدل على ان - 00:09:20

بالشام والعراق لا ان ذاته فيهما الى ان قال وانما امرنا الله برفع ايدينا قاصدين اليه برفعها نحو العرش الذي هو مستو عليه قال 00:09:40 الذهبي الطبرى رأس في المتكلم صنف التصانيف وصاحب ابا الحسن الاشعري ذكره الحافظ ابو القاسم في طبقات ابى الحسن الاشعري واثنى عليه من شعبان قال شيخ المالكى ابو اسحاق محمد ابن القاسم ابن شعبان المصرى في كتابه تسمية الرواية عن ما لك الحمد لله يا ثم بدأ وائل الحمد لله احق ما بدا وائل من شكر. الواحد الصمد ليس له صاحبة ولا ولد. جل عن المثل بلا بلا شك - 00:10:00

شبه ولا عدل على عرشه استوى فهو دان بعلمه. احاط علمه بالامور. ونفذ حكمه في سائر المقدور. مات ابن شعبان بنصف سنة خمسة وخمسين وثلاث مئة وكان من كبار الائمة ابن بطة قال الامام زاهد ابو عبد الله بن بطة العكبري شيخ الحنابلة في كتاب الابانة - 00:10:20

من جمعه وهو ثلاث مجلدات باب الايمان بان الله على عرشه دائم من خلقه وعلمه محيط بخلق اجمع المسلمين من الصحابة والتابعين ان الله على بائن من خلقه. فاما قوله وهو معكم فهو كما قالت العلماء علمه. واما قوله وهو الله في السماوات وفي الارض - 00:10:40

معناه انه هو الله في السماوات وهو الله في الارض وتصديقه في كتاب الله وهو الذي في السماء الـه وفي الارض الـه. فاحتاج الجهمي بقوله ما النجوى ثلاثة الا هو رابعهم فقال ان الله معنا وفيـنا. وقد فسر العلماء ذلك علمـه. ثم قال تعالى في اخرها ان الله في كل شيء - 00:11:00

قال الذهبي ثم ان ابن بطة سرد بسانيد اقوال من قال انه علمـه وهم الضحاك والثوي عـين اـم حـمـاد وـاحـمـد بـن حـنـبـل وـاسـحـاق بـن رـاهـوـيـة. وـكان اـبـن بـطـة مـن كـبـارـ الـائـمـة ذـا زـهـدـ وـفـقـهـ. وـسـنـةـ وـاتـبـاعـ. وـتـكـلـمـوا فـي اـتـقـانـ - 00:11:20 وهو صديق في نفسه سمع من البغوي وطبقته وتوفي سنة سبع وثمانين وثلاث مئة الحمد لله والصلـةـ والسلامـ علىـ رسولـ اللهـ علىـ اللهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ. ذـكـرـ الـذـهـبـيـ رـحـمـهـ اللهـ فـي كـتـابـ الـعـلـمـ طـبـقـةـ اـخـرـىـ تـبـتـ عـلـوـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـانـهـ فـوـقـ - 00:11:40

عرـشـهـ مـسـتـوـ عـلـىـ ماـ يـلـيقـ بـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. فـذـكـرـ ماـ نـقـلـ مـاـ نـقـلـهـ الـعـلـامـ الـقـاطـيـ ابوـ اـحـمـدـ العـسـالـ يـحـدـثـ فـيـ كـتـابـ الـعـرـفـةـ مـنـ تـأـلـيـفـهـ فـيـ تـفـسـيرـ قـوـلـهـ الرـحـمـنـ عـلـىـ عـرـشـ اـسـتـوـىـ فـسـاقـ ماـ وـرـدـ فـيـهـ مـاـ اـقـوـالـ اـئـمـةـ - 00:12:00 سـلـفـكـ رـبـيـعـةـ وـمـالـكـ وـالـثـورـيـ وـابـيـ عـيـسـىـ يـحـيـىـ اـبـنـ رـافـعـ وـكـعـبـ اـبـنـ وـكـعـبـ وـابـنـ الـمـبـارـكـ وـحـدـيـثـ اـبـنـ مـسـعـودـ الـذـيـ يـقـولـ فـيـ وـالـعـرـشـ فـوـقـ المـاءـ وـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ فـوـقـ العـرـشـ. لـاـ يـخـفـىـ عـلـيـهـ شـيـءـ مـنـ اـعـمـالـكـ. وـمـنـ سـاقـ مـثـلـ - 00:12:20

هذه الآثار ومثل هذه الأقوال فهو يقول بها لأن من يسوق قولها ويذكر عن نقضه ورده فإنه يعتبر مقرأ بهذا النقل الذي نقله. ولا يجوز لمن نقل باطلًا أن ينكله دون أن يبين بطلانه. فأخذ الذهب - 00:12:40

أبي رحمة وتعالى من هذا الإمام أنه عندما ذكر استواء الله عز وجل على عرشه وذكر ما نقل عن سلف الأمة أنه قالها مقرأ وقالها محتاجاً إلى الله عز وجل مستو على عرشه استواء يليق بجلاله سبحانه وتعالى - 00:13:00

وهذا كما مر بنا أنه محل اجماع بين أهل السنة أن الله مستو على عرشه وأنه فوق العرش سبحانه وتعالى. وذكر حديث ابن مسعود الذي قال فيه الترمذى الذهبي وهو حديث صحيح. وال الصحيح موقوف على ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:13:20

وله حكم الرفع ابن مسعود كما ذكر المزن والسحب وفوق بين كل سماء وسماء وذكر فوق ذلك أن الكرسي والعرش الله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من أعمالنا جاء بأسناد صحيح عن ابن مسعود من قوله رضي الله تعالى عنه ومثل هذا لا يقال بالرأي - 00:13:40

فإن له حكم الرفع فإن له حكم الرفع. قال أيضًا العلامة أبو بكر الصبّي قال أبو عبد الله الحاكم قال الفقيه وكبن احمد بن اسحاق الصدم النيسابوري قد تضع العرب في موضع على وهذا يسمى عند أهل اللغة بالتنظيم ان تضمن الحروف - 00:14:00

بعاني حروف أخرى فيظمنون الحروف والأفعال معاني أفعال وحروف أخرى. فهنا في قوله تعالى المتن من في السماء يضمن فيه هنا بمعنى على بمعنى أنه يأخذ معنى على المتن من على السماء - 00:14:20

إذا قلنا أن فيه هنا بمعنى على وإذا قلنا أن في هنا في بابها وعلى بابها وهو الظرفية فإن أنا هدى بالسماء أي في العلو المتن من في العلو أي يغسلكم الأرض فإن قلنا بالتنظيم لا أشكال وإن قلنا بابقاء اللفظ أو الحرف على - 00:14:40

على على أصله ووضعه الذي وضع فيه فيقال إن السماء هنا يراد بها عند العرب العلو. وكل ما علاك يسمى سماء وكل ما علاك يسمى سماء. فالله يقول المتن من في السماء بمعنى المتن من في العلو وإذا - 00:15:00

قلنا بالقول الآخر وهو التظليل فإن فيه هنا تكون بمعنى على تكون ظمنت معنى على فيكون المتن من على السماء من على السماء ان يخسف بكم الأرض فيكون فوق السماوات سبحانه وتعالى وهذا باجماع المسلمين ان الله عز وجل - 00:15:20

وباجماع السنة أن الله سبحانه وتعالى فوق سماواته. كما قال تعالى يخافون ربهم من فوقهم. وآيات والحاديـث في علو الله عز وجل كثيرة جداً. قال أيضًا قال الله عز وجل فسيحوا في الأرض - 00:15:40

وقال ولأصلـبـنـكـمـ فيـ جـذـوـنـ النـخـلـ وـمـعـنـاـهـ عـلـىـ الـأـرـضـ وـعـلـىـ النـخـلـ فـسـيـحـوـاـ عـلـىـ الـأـرـضـ لـاـنـ لـوـ اـعـلـمـنـاـ فـيـهـ هـنـاـ عـلـىـ لـكـانـ السـيـاحـ وـالـدـخـولـ دـاـخـلـ الـأـرـضـ وـاـنـ تـكـوـنـ الـأـرـضـ مـحـيـطـ بـهـ. فـأـخـذـ مـنـ قـوـلـ فـسـيـحـ - 00:16:00

الأرض أي على الأرض مثل قوله تعالى من انصاري إلى الله حرف مع ايمان انصاري مع الله عز وجل هذا يسميه التنظيم والحرروف والأفعال تتضمن معاني الحروف الأخرى والأفعال - 00:16:20

الآخر عيـداـ يـشـرـبـ بـهـ عـبـادـ اللهـ. قـالـ الشـيـخـ الـلـغـةـ الـاـيـشـرـبـ الـمـعـدـةـ يـرـتـويـ وـالـعـيـنـ لـاـ يـشـرـبـ اـحـدـ وـاـنـماـ المـعـنـىـ عـيـنـ يـشـرـبـ بـيـدـرـةـ ايـ عـيـنـاـ يـرـتـويـ بـهـ عـبـادـ اللهـ فـهـذـاـ يـسـمـيـ تـظـلـيلـ الـأـفـعـالـ إـلـىـ الـمـرـافـقـ - 00:16:40

إلى المـرـافـقـ ايـ بـعـنـاـ بـمـعـنـىـ معـ المـرـافـقـ. فـسـيـحـوـاـ بـالـأـرـضـ ايـ عـلـىـ الـأـرـضـ. ولـأـصـلـبـنـكـمـ منـ جـذـوـنـ النـخـلـ. لمـ يـقـلـ قـالـ انهـ صـلـبـهـمـ دـاـخـلـ الجـذـعـ وـاـنـمـاـ مـعـنـىـ جـعـلـهـمـ عـلـىـ الجـذـعـ وـهـذـاـ يـسـمـيـ مـعـنـىـ تـظـلـيلـ الـأـحـرـفـ. مـنـ فـيـ الـسـمـاءـ ايـ مـنـ عـلـىـ الـسـمـاءـ. يـقـولـ اـيـمـانـ عـلـىـ الـعـرـشـ كـمـاـ صـحـتـ الـأـخـبـارـ - 00:16:59

صلـىـ اللهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ الـذـهـبـيـ كانـ هـذـاـ الصـبـيـ عـدـيـمـ النـظـيرـ فـيـ الـفـقـهـ بـصـيـرـاـ بـالـحـدـيـثـ كـبـيرـ الشـأـنـ تـوـفـيـ سـنـةـ ثـلـاثـةـ وـأـرـبـعـينـ وـثـلـاثـ مـئـةـ رـحـمـهـ اللهـ. أـبـوـ تقـاسـمـ الطـبـرـانـيـ مـحـدـثـ الـدـنـيـاـ الـحـافـظـ الـمـصـنـفـ الـذـيـ تـصـنـتـ الـمـصـنـفـاتـ الـكـثـيرـةـ وـجـمـعـ الـأـحـادـيـثـ الـكـثـيرـةـ وـلـهـ - 00:17:19

بـالـثـلـاثـةـ وـلـهـذـاـ الشـامـيـنـ وـلـهـ كـتـبـ كـثـيرـةـ الـدـعـاءـ وـغـيـرـهـ. يـقـولـ الـذـهـبـيـ صـنـفـ الـحـافـظـ الـكـبـيرـ أـبـوـ القـاسـمـ أـحـمـدـ الـأـيـوبـيـ الـنـقـمـيـ الشـامـيـ يـزـيلـ اـصـبـهـانـ فـيـ كـتـبـ الـسـنـةـ لـهـ بـابـ مـاـ جـاءـ بـاسـتـوـاءـ اللـهـ وـقـدـ غـرـنـاـ عـلـىـ الـعـالـمـ - 00:17:39

اذا اذا ذكر احاديثا واثارا واقر بها واتى بمعناها فانه يدید بما استدل به. باب ما جاء في معنى الله تعالى عرشه بائن من خلقه فساق في الباب اي قال الطبراني في كتاب السنة له باب استواء الله على عرشه - 00:17:59

بع كونه بائن من خلقه. فساقت الباب حديث ابي رزير العقيلي. قلت يا رسول الله اينك يا ربنا؟ قال كان في عناء كان الله في عماء اي ليس هناك شيء معه سبحانه وتعالى ثم استوى على العرش. اي كان الله ولا شيء غيره. كان الله - 00:18:19

ولا شيء معه ثم خلق العرش سبحانه واستوى عليه سبحانه وتعالى. قال وحديث عبد الله بن خليفة في علو رب سبحانه وتعالى حيث الاوعان حديث العباس وذكر الاوعان الثمانية والاوعان الثمانية وان العرش على ظهورهن وان الله فوقه - 00:18:39
واحاديث الاوعان يحسنه شيخ الاسلام ابن تيمية. وفي اسناده ضعف يسير اسناده ضعف يسير. واما شيخ الاسلام يقول هو اسناد جيد ايضا ساق قول ابو جهل الذي ذكرناه قبل وهو قوله ان المقام المحمود ان الله عز وجل يقعد نبيه معه على العرش. وهذا - 00:18:59

تفرد به مجاهد رحمة الله تعالى والا اکثر اهل التفسير روض المقام المحمود انه مقام الشفاعة العامة لجمهور عموم الخلق يقول الذهب انتهى الى الطبراني علو الاسلام في الدنيا وعاش مئة سنة و ايام و عمل المعاجم الثلاث صنف كتابا كثيرة تدل على حفظ - 00:19:19

ببراعته وهو من ائمة اهل السنة رحمة الله تعالى الامام ابو بكر الاجري واجر هذه هي قرية من قرى بغداد ينسب اليها الاجري ينسب الى قرية من عمان بغداد. صنف الحافظ الزاهد محمد بن حسين الاجر المجاور بحرم الله - 00:19:39
كتاب الشريعة في السنة وهو كتاب عظيم. ذكر الاحاديث والآثار التي يستدل بها اهل السنة على اثبات صفات الله عز وجل واثبات علو الله سبحانه وتعالى قالها من ابوابه التي ساق في الشريعة قول باب التحذير من مذهب الحلولية والحلولية هم الذين يقولون - 00:19:59

ان الله عز وجل في كل مكان وان الله يحل في كل مكان تعالى الله عن قولهم علو كبارا ثم قال الذي يذهب اليه اهل علم ان الله تعالى على عرشه فوق السماوات وقد جاء ذكر استواء الله على العرش في سبع ايات الرحمن على العرش استوى ثم استوى - 00:20:19

على العرش كلها تدل على ان الله كأن الله مستو على عرشه. يقول الذي يذهب يا اهل العلم ان الله تعالى عرشه فوق سماواته وعلم محيط بكل شيء قد احاط بجميع ما خلق في السماوات العلي وبجميع ما في سبع اراضين يرفع اليه اعمال العباد. فان قيل - 00:20:39

في ايش معنى؟ ايش معنى قوله؟ ما يكون من نجوى ثلاث الا هو رابعهم وهذا يحتاج به الذي يحتاج به الجهمية ومن وافقه من المعتزلة قيل المراد فهو معهم اهل السنة يقولون ان المعية هنا هي معية العلم معية العلم والاحاطة وهو معك بينما - 00:20:59

كنتم اي معكم بعلمكم ختنا بقوله والله بكل شيء علیم مما يدل على ان المعية هنا يراد بها العلم والاحاطة بهذا ذكر ذلك مالك والوازاعي وابن المبارك وائمه المسلمين ذكروا ان الله فوق عرشه وانه مع عباده - 00:21:19

يعلم في كل مكان سبحانه وتعالى. شيخ الاسلام ابن تيمية في هذا الباب له طريقة اخرى وهي طريقة الاثبات وان الله معنا ثقة ولا يلزم المعيته حقيقة المخالطة والممازجة. فهو يقول هو فوق عرشه وهو معنى ايضا بذات حقيقة. ولا يلزم بمعيته بذاته - 00:21:39
في حقيقة الممازجة والمخالطة. وقال وفي خلق الله ما يدل على ذلك. فذكر انك تسير مع رجل في علو اي في اعلى في اعلى بناء وانت تحته ويقول سرت انا وفلان. صرت انا وفلان بمعنى انه معك مع انه لم يمازك ولم يخالف كما يقال - 00:21:59

والقدر بعد القبر فوق في السماء وانت في الارض ويسمى وتقول سرت معه سرت مع القبر فشيخ الاسلام يثبت المعية حقيقة ولكن لا يثبت الممارسة والمخالطة. فمن انكر عليه انكر عليه هذا اللفظ قوله معنا - 00:22:19

والا شيخ الاسلام مذهب اهل السنة ان الله عز وجل وان كان معنا حقيقة فهو بذات فوق عرشه سبحانه وتعالى. ولا الزم معيته

حقيقة ان يكون مخالط مازجا لمن كان معه. واما المتقدين من اهل السنة فيرون ان قوله وهو معكم اينما كتم - [00:22:39](#)
المراد بذلك علمه واحاطته وسمعه وبصره سبحانه وتعالى. قال هنا فان قيل فايض معنى قوله ما يكون الاية قيل علمه والله على عرشه وعلم محيط بها كذا فسره اهل العلم. والايية يدل اولها على الاية يدل - [00:22:59](#)

اولها وآخرها على انه العلم وهو على عرشه وهذا قول مسلم وهو قول والله بكل شيء علیم. فادل على انه العالم بكل شيء سبحانه. ثم قال حدث ابن مخلد حدثنا ابو داود ابن حنبل ابن عباد الله ابن نافع قال قال مالك الله في السماء وعلم في كل مكان لا - [00:23:19](#)
من عندي مكان وهذا باجماع المسلمين ان علمه في كل مكان. كان الاجري محدثا اثريا حسن التصانيف رحمة الله تعالى الحافظ ابو الشيخ الاصبهاني محدث اصبهان بعض طبراني ابو محمد ابن حيان صاحب كتاب العظمة وصاحب كتاب فضائل الصحابة وله كتب - [00:23:39](#)

في كتاب ذكر له يقول ذكر في كتاب العظمة له ذكر عرش الرب تبارك وتعالى وكرسيه وعظم خلقهما ربى فوق عرشه فذكر في هذا الباب العرش والكرسي وثبت علو الله عز وجل فوق عرشه الذي هو مذهب اهل السنة. ثم ساق - [00:23:59](#)
الحادي ث في ذلك قد مضت وله كتاب السنة وكتاب فضائل الاعمال والسنة الكبير وقع لنا ذكر هذه الكتب الحال على هذا ادنى ابا الشيخ ايضا على طريقة اسهل باب اثبات اللي هو شيء والذهببي يذكر هؤلاء العلماء جيلا بعد جيل وطبقة طبقة ليبين ان هذا القول ليس محدثا وان - [00:24:22](#)

القول الذي يقول به وهو علو الله عز وجل هذا محل اجماع بين المسلمين. وهو الذي يدل عليه النقل والعقل والفطرة والسليمة تدل على علو الله عز وجل ذكر ايضا العالمة الحافظ ابو بكر الاسماعيلي رحمة الله تعالى قال اخبره عز الدين بن اسماعيل بن محمد بن قدامة - [00:24:42](#)

عبد الواحد الهاشمي انبأنا صاحب السيارة الحرم بان علي بن محمد الجورجاني ان يوسف ابن حمزة الحافظ اخبره عن ابو بكر واحمد ابن ابراهيم اسماعيل بكتاب اعتقاد السنة. الاسلام الاسماعيلي - [00:25:02](#)

كتاب صاحب اعتقاده الحديث قال له ليسني اعتقاد السنة يقول اعلموا رحمة الله ان مذاهب اهل الحديث اهل السنة جماعة الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وقبول ما نطق به كتاب الله وما صحت به الرواية عن رسوله صلى الله عليه وسلم لا بعدها عما ورد به - [00:25:12](#)

ان الله تعالى مدعو باسمائه الحسنى موصوف بصفاته التي وصى بها نفسه التي وصف بها نفسه ووصفها ووصفها بها نبيه خلق ادم بيده ويداه مبسوطتان بلا اعتقاد كيف؟ ثبت اليدين ولم يثبت الكيفية. استوى على العرش بلا - [00:25:32](#)

واثبت الاستواء ونفي الكيفية فانه انتهى الي انه استوى على العرش ولم يذكر كيف سيقول اسماعيلي؟ انتهى الى علمي انه استوى عرشه ولكن لم يذكر كيفية الاستواء والواجب على المسلم ان ينتهي الى ما انتهى اليه علمه - [00:25:52](#)

وان يسكت عما جهله. ولذا مالك قال في الاستواء عندما سئل عن كيفية قالكيف غير معلوم. الكيف مجهول. فهذا كلام الاسماعيلي في كتاب بعقيدة اصحاب الحديث ذكر ان الله مستوي على عرشه وانه فوق عرشه سبحانه وتعالى بلا كيد. الازهري امام - [00:26:09](#)

الا زاري باب اللغة. قال علام منصور محمد بن احمد الازهري الهروي صاحب التهذيب. اي تهذيب اللغة في في مذاقه شيخ الاسلام عنه شيخ الاسلام بليده في كتاب الفاروق ابو اسماعيل الهروي رحمة الله تعالى صاحب كتاب الفاروق. الله تعالى على العرش. ويجوز ان يقال في المجاز هو في السماء لقوله. المجاز - [00:26:29](#)

عند الصحيح من اقوال العلم ليس بالقرآن مجاز. وان المعنى في السماء بمعنى اما ان نظمن الحرف معنى الحرف الآخر واما ان نقول في السامعن ان السبب معناه في العلو سبحانه وتعالى. ولقول امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض. قال فهنا يثبت الازهري - [00:26:49](#)

دعاة المؤمن في اللغة ان الله عز وجل في العلو وانه على عرش سبحانه وتعالى ابو بكر شاذان رحمة الله تعالى وهو من اصحاب

ال الحديث من ائمة المحدثين يقول الذهبي قال الامام المحدث الصادق ابو بكر احمد ابراهيم بن شعبان البغدادي حدثني من اتق به وسمع ذاك معي ولدي ابو علي بن شداد قال - 00:27:09

كنا نغسل ميتا وهو على سريره فكشفنا عنه الثوب. فسمعنناه يقول هو على العرش هو على عرشه وعلى عرشه. هذه كرامة انطق الله عز وجل بها هذا البيت. وقد يعني يذيل هذا في من تحدث بعد موته. ومثل هذه الكرامات - 00:27:29

اهل السنة يؤمنون بها اذا اذا كان المحدث بهذا الكلام من اهل العدة من اهل العدالة والثقة الذي يقبل خبره والا اذا كان الناقل ليس ثقة ولا عدلا فانها تدخل في الخرافات التي لا تصدق ولا تقبل. لكن اذا كان ناقل ثقة من اهل العدل وكان صاحب - 00:27:49
النقل من اهل آآل السنة ومن اهل الاتباع. فان هذه منة هذا قد يجريه الله عز وجل له كرامة لمن اجرها على يديه والا مثل هذه القصص لا تغري شيئا ولا تقدم ولا تؤخر لكن من باب ان الذهبي ذكرها من باب ان يثبت - 00:28:09

ادنى الله عز وجل على عرشه سبحانه وتعالى حتى ان هذا الميت اثبت وكلام الاموات اذا اذا كلام الاموات الذين عاينوا عايدوا ما بعد الموت يكون كلام حق. ولكن الاصل ان من مات لا يتكلم. الاصل من مات لا يتكلم. وممن ثبت انه تكلم بعد - 00:28:29
قد ان في ذلك الحافظ رجب كتابا في من تكلم بعد موته من مات لا يتكلم. قيل ابن ابن حراش آآل ربيع بن حراش تعالى تكلم بعد موته ورأوه يضحك ويقول كسالي عندما بحثوا له عن كفن ضحك - 00:28:49

السدس كسالي السادس. فهذا اثبت في سداد انه تكلم بعد موته. والا الاصل ان من مات لا يتكلم ولا ينطق هذه تذكر وتروى لمن يستوعب المعدة اما ان تذكر القصص هذه القصص عند من لا يستوعبها فيكذب الناقل - 00:29:09

مثل هذا لا يحدث وكما قالت عائشة حدث الناس على قدر عقولهم وكما قال ذلك علي رضي الله تعالى عنه مات محدثا قبره ذات لك لبعضهم فيحدث الانسان على قدر عقله وعلى قدر معرفته. فهذا يقول اذا هو على فتفرقن من عظم ما سمعن ثم رجعنا فغسلناه رحمه الله - 00:29:29

لا يعني لي كما ذكرت لاثباتات علو الله واثباتات العرش لا لا يعقب على هذه القصص وانما يقوم على الكتاب والسنة لكن هذا من باب ذكرها الذهبي رحمة الله تعالى. ابو الحسن ابن مهدي المتكلم وهذا آآل ابو الحسن عيد مهدي الطبرى. من تلاميذ الامام الاشعري رحمة الله - 00:29:49

وهو كما ذكرنا في ان الاشعري يثبت الصفات الخبرية. الاستواء ويثبت السمع ويثبت البصر ويثبت الوجه ويثبت اليدين. مع ان هؤلاء اذا اثبتوا لم يثبتوا البعضية والجسمية. يقول الاطباء اللي لا يثبتون دلالاتها. فيقول ليس على هذه ابدا - 00:30:09
لا تدل على اه ولا تقام بجسم اي لا تقوم باسم هذا اصولهم الفاسدة لان الاشعري ومن اتى بعده لهم اصل ان رجل ليس محلا للحوادث وليس محله وليس جسما نحن نقول لا نطيل الجسم لله عز وجل بنفسه الجسم ولكن ثبت - 00:30:29
ذات الله عز وجل ونقول ماذا تزيد بالجسم؟ ان كنت تزيد الجسم ان له ذاتا نقول نعم هذا هذا حق لكن لفظ الجسم لا يضاف الى الله عز وجل لانه لفظ لم يضفه - 00:30:49

الله الى نفسه فلا نفي الجسم لان الله ليس محله لا ينفي الجسم من الله عز وجل لا يسمح له صفات وانما تنفيه لانه لفظ لم يثبت لله عز وجل - 00:30:59

لاثباتاته من لم يثبت الله لنفسه ولم يثبت له رسوله صلى الله عليه وسلم. فان اردتم بالجسمية ان انه محل للصفات وانها صفة تقوم به كاليدين القدم والوجه نقول نعم هو كذلك لكن لا يثبت لفظ الذي هو لفظ الجسمية. فهذا عند ابو الحسن الاشعري وعند كذلك تلاميذه والباقيين - 00:31:09

وكذا من تلاميذ تلاميذ لان اخذت البقلاني وغيره اخذوا عن هذا الرجل. فهم يثبتون الصفات الخبرية. لكن لا يثبتون البعضية ولا يثبت ما دلت عليها انها ذات تقوم بهذه الصفات. فهم يقولون ثبت ان الله له يدين وثبت انه استوى على عرشه. وثبت ان له سمع - 00:31:29
وبصر بعدها خلاف الاشاعرة لم يثبتوا هذه الاشياء ايضا فالجولي وغيره لم يثبت هذه الصفات الخبرية وثبتوا سبع صفات فقط

زعموا العقل اثبت. يقول هنا في مشكل في الآيات في باب قوله تعالى الرحمن العرش استوى. اعلم ان الله في السماء فوق كل شيء. وهذا ينافق - 00:31:49

قالت به الاشعة المتأخرین ما قال به المتأخرین الاشاعرة فبیقود الله عز وجل ليس هناك جهة تحده وانه ليس في جهة يشار اليها هو في بقدرہ وقهری لكن لا نقوده في جهة العلو. فنقول في كل مكان فقول مثقف الاشاعرة يشابه قول الحلولیة في كل مكان. اما متقدم الاشیاء كأب الحسد - 00:32:09

وكذلك اصحابه ابی الحسن الطبری. ومن اتی بعده بالباقي الله من فوق يثبتون علو الله ويثبتون السوء على عرشه يثبتون الآیین ولا يثبتون بأن بعین القدرة والقوه واللعبة وانما يثبتون انها يد وهي صفة لله عز وجل لكن ليست بعضا - 00:32:29 ولا تقب مقام ولا تقب ولا هي ليست حادثة في مقام في الذوات. يقول اه فوق كل شيء مستو على عرشه عال عليه بوعی الاستواء الاعتلاء كما تقول العرب استویت على ظهر الدابة على علوته واستویت الشمس على رأسي هذا كله يدل على ان بالحسد يثبت استواء الله - 00:32:49

وجل وان معنی سواه العلو والارتفاع وهذا مذهب رسول وهذا في متقدم الاشاعرة اهل السنة بخلاف ما عليه متأخر تأتي الى الاشاعرة في هذا الزمن او من اتی من المتأخرین يقول هذا ليس بصحیحا امتننا وانما يرید بذلك المجاز. وانهم على قولین اما ان تثبت ولا ولا - 00:33:09

ولا تثبت بعد ويجب ان تقول تثبت اللفظ وتفرض المعانی والکیفیات وهذا قول المفوضة واما يتأولونها مع اثبات اللفظ لكن وهي ان متقدم الاشاعرة کابن حسن وكذلك الباقلانی وغيرهم كانوا يثبتون استواء الله عز وجل على عرشه ويثبتون علوه سبحانه وتعالی - 00:33:29

فالی ان قال اه وزعبلخی البلاخی هذا من ائمة الاحناف وكان معتزلي وكان ضالا الا كفره شیخ الاسلام ابن تیمیة وزعم استوى ان استواء الله على العرش والاستیلاء عليه مأخذ من قول العرب اي استولی علیه وهذا كما ذكرنا سابقا ان - 00:33:49

ليس فيه لو قلنا للاستیلاء الاستواء على الاستیلاء لم يكن للعرش میزة وخصیصه فان الله مستول على جميع المخلوقات سبحانه وتعالی ولا جاز ان الله استوى على على اي شيء ترید ان تسمیه حتى على البيت على تعالی الله عن قول الكافرین والضالیں استوى الله عز وجل تعالی الله عن هذا - 00:34:09

او استوى مثلا على الغرفة استوى على كذا لانه اذا كان مع الاستیلاء فمستول على جميع ما في هذا الكون سبحانه وتعالی فهذا من الاقوال تقائله الجاهیة والمعتزلة ومتاخری الاشعة ثم قال يقول هنا وقال ان العرش يكون الملك فيقال له ما انکرت - 00:34:29 اي استول عليه ويقال تأولوا على الاستیلاء تأولوا العصف بمعنى الملك. اي استولی على الملك استولی على الملك. فيقال ما انکرت ان يكون عرشا عرش الرحمن جسما خلقه وامرک من حبله فقوله ويحمل عرش ربک هل يحملون ملکه؟ لو كان مراد العرش والملك هل تحمل - 00:34:49

المائكة ملك الله عز وجل ملك الله عز وجل ليس له منتهی. ملك الله ليس له منتهی. فهذا يدل على بطل الله. قال تعالی ويحمل عرش ربک فوق كما قال - 00:35:09

آآ كما قال الجاهلي الكافر الذي مات ابی ابن السلط مجدوا الله فهو للمجد اهل ربنا ربنا في السماء خمسة كبيرة بالبناء الاعلى الذي سبق الناس. وسوی فوق السماء سريرا. هذا الكافر الذي مات كان موحدا لكنه كذب بنبوة - 00:35:19

فمات کافرا قال وسوی فوق السماء سريرا. وهذا كله يدل على اي شيء يدل على ان الاستواء وهنا ليست بمعنى الاستیلاء وانه بعد ان العلو والارتفاع. الى ان ذکر کلام مثل هذا ذکر ما قاله النقطوی عن داود العلیل الاصبهانی عن ابن الاعرابی وقد مضی بنا في اللقاء الذي مضی - 00:35:39

آآ على فکذك على فان قيل فما تقول في قوله وهو الله في السماء والارض؟ قيل له ان بعض القری يجعل الوقف في السماوات وهو

الله في السماوات تقف على وهو الله في السماوات - 00:35:59

ويبدأ وفي الارض الله. ثم يبدأ وفي الارض وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم. فليقم يقول وهو الله سماوات وفي الارض يعلم
فإذا كانت الوقف على وهو الله في السماوات اثبت انه في السماوات العلو وفي الارض قال وفي الارض يعلم ما يكون من نجوى -

00:36:19

وكيفما كان فلو ان قائلًا قال فلان بالشام والعراق ملك لدل على ان ملكهم الشام والعراق لا ان ذاته فيهما الى ان قال وان دابة
امر الله عز وجل برفع ايدينا قاصي اليه الرفع بنحو العرش الذي هو مستوى عليه وهذه ادلة علو الله عز وجل رفع اليدين الى جهته
واما قوله وهو الذي في السماء - 00:36:41

ارضي له بمعنى هو الذي الله اهل السماء واله اهل الارض سبحانه وتعالى وهو رب اهل السماء وهو رب اهل الارض وليس مع ذاك انه
في كل مكان الله عن قولهم علوا كبيرا. يقول الذهبي والطبرى رأس في المتكلمين. صنف التصاليف وصاحب الحسن الاشعري ذكره
الحافظ القاسى بطبقات اصحابه الحسن. واثني عليه - 00:37:01

شعبان قال شيخ المالكية ابو اسحاق ابن القاسم شعبان المصري في كتاب تسمية الرواية عن مالك. الحمد لله احق ما بدأ و اول من احق
ما ابدأ و اول بدء او الحمد لله احق ما بدأ و اول من شكر الواحد الصمد ليس له صاع ولا ولد جل عن المثل بلا شبر ولا عدل على عرشه
استوى - 00:37:21

هو دار بعلمه احاط علمه بالامر ونفذ حكمه في سائر المقدور. هذا ايضا من شعبان الذي مدح كان يثبت علو الله عز وجل على عرشه
على عرش مستو سبحانه وتعالى. نقف على قول ابن بطة العقبرى رحمه الله تعالى. وما يتعلق باثبات علو الله عز وجل. والله اعلم -

00:37:41

00:38:01 -